التَرابط النَصي في شعرِ أَبي طالِب (عليه السلام)

Textual coherence in the poetry of Abu Talib (p. b. u. h.)

م.م. مجيد عزيز عبد زيد
كلية الآثار / جامعة الكوفة
Majeeda.alhujaim@uokufa.edu.iq

م.م. علي رائد صاحب
كلية طب الأسنان/ جامعة الكوفة
alir.alasady@uokufa.edu.iq

Asst. Lect. Majeed Aziz AbdZaid
Faculty of Archaeology / University of Kufa

Asst. Lect. Ali Raed Sahib
Faculty of of Dentistry / University of Kufa

ملخص

تُبيّن هذه الدراسةِ الترابط النصي في شعر أبي طالب، وتظهر اهميتها من تجاوز الفواصل أو الحدود داخل الجملة نفسها بل تصل إلى حدود النص، لأنّه وحدة موضوعية متناسقة لغوياً وموضوعياً، وتهدف إلى بيان الملامح والصور للترابط النصي في شعر أبي طالب، ويأتي هذا عبر تفكيك العناصر الداخلية للقصيدة، وبيان مدى انسجام وترابط تلك العناصر مع بعضها، ونلحظ ان الأبيات الشعرية عند أبي طالب كانت مترابطة بين عنصرها الداخلية، عبر استعمال الشاعر أدوات الربط مثل الحذف والنداء والاستفهام والتكرار وغيرها من الادوات التي تضمنها شعره فكانت النتيجة عبر تلك الروابط اتساق النص الشعري واظهار معناه وبيان الدلالات التي جاء بها.

الكلمات المفتاحية: (الأسلوبية، الشاعر، أبو طالب، الاستفهام، العطف، المستوى النحوي، الإحالة، الحذف).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This study demonstrates textual coherence in Abu Talib's poetry. Its importance is evident in transcending the commas or boundaries within the sentence itself, even extending to the boundaries of the text, as it constitutes a thematic unit that is linguistically and thematically consistent. It aims to demonstrate the features and images of textual coherence in Abu Talib's poetry. This is achieved by deconstructing the internal elements of the poem and demonstrating the degree of harmony and coherence of these elements with each other. We note that Abu Talib's poetic verses were interconnected between their internal elements through the poet's use of connecting tools such as ellipsis, vocatives, interrogatives, repetition, and other tools included in his poetry. The result, through these connections, was a coherent poetic text, revealing its meaning and articulating the connotations it conveyed.

Keywords: (Stylistics, poet, Abu Talib, interrogative, conjunction, grammatical level, reference, ellipsis).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

يعدُّ الترابط النصي ووسائله من العناصر المهمة، وقد شغلت العديد من الدراسات اللغوية والأدبية وبينت هذه الدراسة الترابط النصي في شعر أبي طالب وتظهر أهميتها عبر تجاوز حدود الجملة الواحدة بل تصل إلى الاهتمام بالنص، وهو المعني بالدراسة. وتناول هذا البحث وسائل أو أدوات التماسك النصي في شعر الشاعر وبيان أهمية هذه الأدوات التي وظفها الشاعر لبيان مكنونات النص الشعري وما يحمله من معنى ومن أبرز تلك الأدوات (الاستفهام، العطف، الحذف، الاستدلال التكرار. . .) وانتهى هذا البحث إلى نتيجة ألا وهي أن أدوات الترابط النصي في شعر الشاعر كانت مترابطة بين اجزائها عبر أدوات الربط التي جاء بها الشاعر والتي ساعدت على اظهار المعنى بالصورة التي أرادها الشاعر في شعره. وتكون هذا البحث من تمهيد ومبحثين، ودرس الباحث في التمهيد التعريف بالشاعر وكذلك التعريف بالترابط النصي، وجاء عنوان المبحث الأول بـ(الترابط الشكلي في شعر أبي طالب) ودرسنا فيه الأسلوبية والاحالة والمقارنة والاستبدال، أمّا المبحث الثاني والأخير فكان عنوانه (الترابط النحوي) ودرسنا فيه الاستفهام والتكرار واسلوب العطف، والاتساق المعجمي ثمّ أنتهى البحث إلى خاتمة واعقبتها قائمة المصادر والمراجع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تمهيد:

١- مهاد نظري عن حياة أبي طالب.

اختلفت الآراء في اسمه فمنهم من رأى هو عبد مناف والرأي الاخر يقول أنّ كنيته هي اسمه (المسعودي، ج٢، صفحة ١٠٩). وقيل أيضاء اسمه عمران وهو رأي ضعيف لم يؤخذ به ولم تؤيده المصادر، أما نسبه فأن أباه هو عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي (ابن دريد، ج١/صفحة ١٦). ولم نصل إلى تاريخ معين في ولادته غير إشارة جاءت عند ابن حجر تقول أن أبا طالب ولد قبل ولادة النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) بخمس وثلاثين سنة، وتوجد بعض الآراء التي تفيد بولادته سنة خمس وثمانين قبل الهجرة، وتذكر الكثير من المصادر عن القيم التي كان يتحلى بها وابرزها الكرم والشجاعة وهذا ليس غريباً، لأنه ورث هذه القيم من أبيه عبد المطلب ونشأ تحت رعايته (المسعودي، إثبات الوصية، ١٠ صفحة). أما قبيلته فهو ينتمي إلى قصي بن كلاب من ذرية النبي إبراهيم (عليه السلام) والذي تمكن أن يوحد قريش بعد المعارك التي حدثت فهو كان القوة الاساسية في توجيه بوصلة الرسالة، بكل ما تمكن من قوة وإيمان وعقيدة خالصة لله تعالى. (ابن الأثير، ج٢/ ١٣ صفحة).

٢- الترابط النصي

جاء تعريف الترابط النصي في أكثر من معجم لغوي وأبرزها لسان العرب لأبن منظور والذي قال: ((ربط الشيء يربطُه رَبطا، فهو مربوط، وربيطُ: شدّه والرباط: ما ربط به)) (ابن منظور، ج ٧ / صفحة ٣٠٢). وجاء أيضاً عند ابن فارس ((ربط: (ر. ب. ط) أصل واحد يدّل على شد وثبات، ومنه ربطة الشيء أربطه ربطًا والذي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يُشدّ به: رباط))(ابن فارس، ج١/صفحة ٥٠٧). وقد تناولنا الترابط في معناه اللغوي ومعناه ربط الشيء وشد بعضه بعضا، أما في معناه الاصطلاحي فقد تنوعت التعريفات، لأنه يحتل مكانة متميزة في الدراسات النصية ((إذن الربط فهو علاقة تصطنعها اللغة اصطناعا لفظيا بطريقة الأدوات أو الضمائر، وإمّا لسد ثغرة تنشأ من انفصال غير مرغوب فيه، وإما لفهم عروة تنشأ من ارتباط غير مرغوب فيه ولتحقيق الربط بين الجمل التي تمثل فكرة واحدة، ومن ذلك نصل إلى أن الربط يكون بين المفردات وبين جملتين أو بين جمل في فقرة أو بين فقرات في النص)) ((أبو صيني، صفحة ١٠٣). فهو عماد النص واساسه فهو الشرط المهم لكي يصل الكلام إلى مرتبة النص.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: الترابط الشكلي في شعر أبي طالب.

١- الأسلوبية

الأسلوبية هي أحد أساليب النقد، وفرع من فروع علم اللغة النصي، وهي الجانب الجمالي لعلم اللغة، وتبحث عن السمات التعبيرية والشعرية المطلوبة في الخطاب الأدبي. وتصف الحقائق بطريقة موضوعية ومنهجية (السد، ١٩٨٩م، صفحة ١٦)، ولأنه علم يهدف إلى الكشف عن العناصر الفريدة التي يستطيع المؤلف (المرسل) من عبرها رصد الحرية الإدراكية للقارئ (المتلقي)، والتي من عبرها يفرض منظور الفهم والإدراك على المتلقي، فقد اعتقد في نهاية المطاف أن الأسلوبية هي علم لغوي يهتم بالظواهر التي توصل العقل إلى فهم معين، ومع الإدراك الملموس (المسدي، صفحة ٢)فإن هذا الأسلوب يساعد القارئ على فهم جوهر التأثير الأدبي، و الأسلوبية ((فرع من علم اللغة الحديث مخصص للتحليل التفصيلي للأسلوب الأدبي، أو دراسة الاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية))، والعلم الذي يحدد لنا السبل التي يصور بها الكاتب أسلوبه المميز في عمله يكون أمام المتلقي، لأنه أسلوب أي أنه عبارة عن مجموعة من إجراءات الأداء التي يمارسها مجموعة من الأشخاص و هي عملية تحليلية تهدف إلى دراسة البنى اللغوية وعلاقاتها المتبادلة في النصوص الشعرية، من أجل فهم الطبيعة الفريدة للغة والنصوص الشعرية نفسها، وفهم القيم الفنية والجمالية المخبأة وراء هذه البنى (ناظم، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٠).

وتحديد النص الذي يميزه عن غيره من النصوص بخصائص فريدة، فهو علم حديث من علوم اللغة، وهو أيضاً دراسة الأدوات اللغوية التي تعطي الكلام العادي أو الأدبي طابعه التعبيري أو الشعري، مما يميزه عن اللغات الأخرى. ويستعمل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المنهجية العلمية في تفسير الظواهر الأسلوبية. و أن الأسلوبية هي في الأساس ظاهرة لغوية ويدرسها علم اللغة. ويهدف إلى ابراز الظواهر الأدبية، والابتعاد عن الانطباعات قدر الإمكان بالحكم النقدي، وتعبر عن الأحوال الانفعالية التي تخلقها المؤثرات الأدبية ويسعى إلى اختراق أعماق النص ودلالاته، دارساً حقيقة التعبير اللغوي من حيث المضمون (السد، ١٩٨٩م، صفحة ٤١) أي عبر اللغة وواقع التعبير الذي استعمله الشاعر (حمود، ١٩٧٩م) ومن أهم اتجاهاته الأسلوبية البنيوية التي تركز على تحليل العلاقات التكاملية بين الوحدات اللغوية التي يتكون منها النص (ناظم، ٢٠٠٢م، صفحة ٣).

وكذلك دلالات ومقترحات التطوير المتناغم. والأسلوبية الهيكلية هي أسلوب مزدوج أو تركيبي، وأفق نقدي بين التوجهين النقديين للبنيوية الاسلوبية (عزام، ١٩٨٩م، صفحة ١٢) وكان من أهم روادها رومان جاكوبسون الذي أوصل التحليل الأسلوبي إلى مستوى (البنية)، حيث عُدت قواعد اللغة أدوات أساسية في اللغة. فهو نتيجة التعبير الشعري، لترابط الوحدات اللغوية عبر الخطاب الشعري (تاوريريت، ٢٠٠٨م، صفحة ١٨)، ويتشكل من مجموع الظواهر (الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية والمعجمية) التي تجعل النص فريدا في مجاله الأدبي، الأقران (بن ذريل، ٢٠٠٦، صفحة ١٣)، وتؤكد على دراسة السمات الأسلوبية، والصور الشعرية، والمعدلات، والاستعارات، وجناس الإيقاع والصوت، والنظام الشعري واللغة، والغموض، واستعمال الأساطير والأمثال والامثال، وغيرها من الأمور التي تفيد دراسة الموضوع القديم البلاغة، وما وراءها إلى الاكتشافات اللغوية (بن يحيى، ١٩٨٩م، صفحة ٤٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يعدُّ المستوى النحوي من المستويات الأساسية التي يقوم عليها تحليل اللغة، إذ إن بنية اللغة لا تكتفي بصياغة مفرداته ولا تعتمد على القواعد الصرفية فقط، بل تحتاج إلى وظائف معينة (الوظائف النحوية)، إذ تكون الكلمات شغل وظائف معينة ومواضع معينة (هرمية)، وتمثلها رموز معينة، تمثل أنواع العلاقات الوظيفية والدلالية التي تربط الكلمات أو المفردات في البنية وأنه ينطوي على دراسة الهياكل والجمل ويشكل جزءا اساسيا من علم اللغة. والمستوى النحوي يعدُّ عند بعضهم هو المرتكز الذي ترتكز عليه الألفاظ عند صياغة المعاني، أو هو علم اللغة نفسه، والتركيب عند سيبويه هو تجميع كلمتين أو أكثر معًا لتكوين علاقة أخلاقية. وان المبادئ الأساسية للتأليف هي الحروف وأصواتها وحركاتها واتصال الحروف والآخر هو اتحاد الحروف في الكلمة، لذلك يصبح نسيج العلاقة القائمة بين الحروف والكلمات، والتي وضع قواعدها النحاة في ما يسمى (إسناد). ثم يهتم التكوين بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر، وتناغمها ومعناها في وئام لتشكيل وحدة متكاملة، يستفيد فيها المعنى ويتم تحقيق الاتساق النحوي أو الإسناد من عبر مراجع نصية بوساطة الضمائر والأسماء الرمزية وأسماء الاتصال وأدوات المقارنة، ويشير العنصر المشار إليه إلى عنصر آخر يسبقه، وهو الأكثر شيوعا(الخطابي، ٢٠٠٤م، صفحة ١٧).

ويشير إلى مراجع البعد المتفرعة إلى العناصر التي تشمل الاستبدال والحذف. ويعدّ الحذف من الاساليب البارزة والتي كان لها حضورا متميزا في شعر أبي طالب، لان ظاهرة الحذف لها دور في تماسك النص. وعندما تعلم فإن ظاهرة الحذف تعني أن الجملة تفتقر إلى الجزء الأصلي الذي يفهمه النحاة ((العنصر المحذوف،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مهما كان، يترك أثرا في النص، لذا فهو يحفز ويبحث في عقل المستلم)) (طرشنة، ٢٠٠٩م، صفحة ٧)

وقال الشاعر في بيت من الشعر جاء قوله: (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٥)

بني أمّة مجنونةٍ هندكيّةٍ بني جمح عُبيد قيس بن عاقِلِ

كلمة بني أمّة أتت منصوبة وعاملها محذوف (أعني) في الحقيقة قام الشاعر بحذف العامل للدلالة البلاغيّة وهي من أجل الاستخفاف.

٢-الاحالة

يُعدُّ الرابط المرجعي قسما هاما لتكوين تناسق وتماسك النص المدروس بالنحو باستعمال الضمائر والأسماء الرمزية وأسماء الارتباط والعناصر المعجمية الأخرى في أماكن مختلف (الخطابي، ٢٠٠٤م، صفحة ٢١) بحيث كان للمترجمين إضافة ملحوظة إلى العبارات النظرية في بعض أماكن تفسيرهم لنص القرآن. رأى أن كل مقدمة تستند إلى نوعين من الروابط الدلالية (الخطابي، ٢٠٠٤م، صفحة ٢٢) الروابط الدلالية تتوافق مع الروابط الهيكلية (الاصطناعية)، نظرا لتكوين مجموعة من الالفاظ المستمرة بين العناصر المتفرعة في مساحة النص، فإن الروابط الدلالية الإضافية التي تمثل الإحالات، وهي روابط إحالة، توفر رابطا بين أجزاء النص المتفرع، وهذا مما يعطي صورة أوضح، لأن المقدمة هي علاقة بضمير يسمى عنصر لغوي (تعبير الإحالة)، ويؤدي المكون الاسمي وظيفة عنصر العلاقة أو المترجم أو العودة إليه، ووفقا له يتم تنفيذ هذه الوظيفة ليس فقط من عبر الضمائر (الشكل الداعم)، ولكن أيضاً من عبر العناصر اللغوية التي تتكون من مجمعات (كائن + اسم -)، والتي توسع مجمع اللاحقة (صلاح الدين، صفحة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٩٣) (مقدمة-) تؤدي هذه الوظيفة، وكلما كان مفهوم المقدمة أكبر، اتسعت العناصر التي تحتوي عليها و يجادل بهاري بأن العناصر الداعمة ليس لها دلالات مستقلة، بل تسمى **أقساما** من الكلمات تنتمي إلى عناصر معينة مذكورة في أجزاء أخرى من الكلام، وأن مقال هاليداي حسن يستعمل مصطلح (مقدمة) بطريقة خاصة.

وتنقسم العروض على أنواع، هي:

- مقدمة المحاكاة: هي مقدمة لشيء يتجاوز النص أو اللغة، وهذه المقدمة مرتبطة بنوع معين من النص، وأحيانا يتطلب الأمر المزيد من الجهد لبيانه، وتوضيح كيف هو، وتفسير العناصر غير اللفظية التي تهيمن عليه. تلاحظ صحيفة هاليداي أن مقدمة التقليد تساهم في تكوين النص

-الإحالة النصي: هذه إشارة إلى ما بداخل النص أو اللغة، تشير هذه إلى عنصر جزئي أو متكامل يتطلب وجود عناصر لغوية (مؤشرات ومراجع) في قاموس سابق أو لاحق، بالنسبة للعناصر الجزئية يشير هذا إلى تخصيص العناصر المعجمية للمقاطع، أو الكلمات المنطوقة أو أجزاء من النص، ويستعمل هوليداي جزءا تمهيديا جيدا من النص كمعيار للمقدمة. يتم تمثيل وسائل المرجع بثلاث طرق: الضمائر والأسماء الرمزية ووسائل المقا رنة. - الضمائر (الزناد، ١٩٩٣) (الزناد، ١٩٩٣، صفحة ١١٨) تستند هذه العناصر إلى مفهوم دور الأشخاص المشاركين في عملية النطق، ويربط النحوي الضمائر بمفهوم الإبهام، ومن الضروري التمييز بين الضمائر وتفسيرها، ووازنها سيبويه بأسماء الرموز.

يظهر هذا أيضاً عبر تعريف بن الحي للموضوع، عندما يقول: (الموضوع هو نوع من الاستعارة، وهو إنشاء اسم، لأن كل الأشياء ممكنة، ولكن ليست كل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الأشياء ضمنية التورية والإيجاز، وقد يكون هذا مرتبطا بالاسم الظاهر، وإذا كان الاستعارة يتم تصريحاً أو تلميحاً.

وتكون مرتبطة ليس فقط بالاسم الظاهر، ولكن أيضاً بالنص الفرعي، فإن الضمير كان مشابها للاسم المستعار، لكنه توصل إلى جميع الضمائر لبعض الإيجاز وصرف الانتباه عن الارتباك، وتؤكد القواعد النحوية بقوة على وظيفة الضمير في ربط عناصر السياق الموسع، بما في ذلك "الضمائر المفقودة، بما في ذلك تلك التي تصف مقدم الطلب"، مما يزيد من تأثير، ومثاله قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿وإن تَشكُرُوا يَرَضهُ لَكُم﴾ (القران الكريم، صفحة ٧ سورة الزمر) فالهاء عائدة على الشكر، ولم يتقدم ذكره، وإنما تقدم ذكر لما يحتاجه؛ لأن الفعل (تشكرون) يقتضي الحدث، وهو الشكر، ويعود الضمير على الذي يقتضيه سياق الكلام، وأيضاً (القران الكريم، صفحة ١١ سورة النساء)، أي الميت؛ لأن الكلام في باب ذكر الإرث، ولا يكون الإرث إلا عن ميت.

والضمائر التي ترمز إلى المتحدث والمتحدث نفسه هي مراجع خارج النص، والمراجع في النص لا تصبح متصلة، باستثناء الخطب المكتوبة المختلفة، بما في ذلك الكلام المقتبس أو الكلام السردي. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن سياق الخطاب السردي يحتوي على (سياق مرجعي) وهو تمثيل يجب أن يستند إلى النص ذاته.

٣- أسماء الإشارة

لا يمكن فهم أسماء الرموز إلا إذا كانت مرتبطة بما تتعلق به، وفي اللغة العربية يتم تقسيمها إلى أقسام معروفة اعتمادا على المسافة (القرب والبعد) من موقع المتكلم في المكان أو الزمان، وصنفها هاليداي وريكيا حسن حسب الظروف: زمان

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(الآن، غدا)، (هنا، هناك). . . أو اختر (هذا, هذه), أو حسب الحجم (أي.) ، أو حسب والقرب (هذا, أن. . . إذا كانت أسماء أنواع مختلفة من العلامات تشير إلى مقدمة القبيلة، أي أنها تربط الجزء اللاحق بالجزء السابق، مما يساهم في انسجام النص، فإن الاسم في صيغة المفرد يتميز بإمكانية الإشارة إلى ما يسميه هوليداي وحسن (مقدمة موسعة)، أي جملة كاملة أو سلسلة من الجمل.

٤-المقارنة

هي شكل من أشكال المقدمة، والتي يتم تحقيقها باستعمال أداة هي كلمة خاصة لا تختلف في الاتساق مع الضمائر، والتي يمكن استعمالها للتوقيع على العنوان، كونه نصاً وهي مقارنة عامة تكون فيها الصدف وأوجه التشابه والاختلاف وأمثلتها (نفس الشيء، الآخرين، إلخ. . .) تباعد ومقارنة خاصة والانتقال إلى المقارنة الكمية، و طرق المقارنة، هذا المثال (أكبر، فضلاً، وأكثر كمالا . . .) (الزناد، ١٩٩٣، صفحة ١١٩)

٥- الاستبدال

الاستبدال هو عملية تحدث في نص عندما يتم استبدال عنصر من النص بعنصر آخر (عبد اللطيف، ٢٠٠٣م، صفحة ١١) هو علاقة متسلسلة، ولكنه يختلف من حيث أنه يتم إجراؤه على المستوى المعجمي بين الكلمات والعبارات، ولكن بالإضافة إلى كونه اتصالا لغويا، فإن الروابط هي علاقات دلالية على المستوى الدلالي. تدعونا محادثة الاستبدال إلى التحدث عما يسمى بالمحاور الأفقية والرأسية (عمر، ١٩٨٢، صفحة ٧٩)، أو يسمونها ارتباط أو الرأسي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: الترابط النحوي

١- أسلوب الاستفهام

هذا عمل يعتمد على قدرة الشاعر على استعماله فنيا وإبداعيا ويتناسب مع النص الشعري، ويثري عمله بقدراته اللغوية، مما يوفر تجربة أعمق وأكثر شمولا للتعبير عن إثارة مشاعره التي تزعجه في وقت تكوين عمله الشعري و يعمل على تحديد حقيقة الأحاسيس الروحية أو الأخلاقية أو الجسدية ومساعدته على تجنب الرؤية والارتباك، و يظهر أنك خائف من وجهة نظر الآخرين ويفتح الشاعر ويغلق في نفس الوقت بنية الاستفهام في بناء لغته الشعرية، أي غيابها في حالة البحث عن إجابة للحقيقة أو في حالة الاستعارات، لكن معنى بنية الاستفهام مرتبط بالإطار العام للموضوع الذي يتباعد فيه، وهذا يؤدي إلى تشابك المعنى واتساعه، ويؤثر أسلوب الاستفهام على نغمة الكلام. و لا يتم تحديد شكل السؤال بالكامل عبر هذه القيم، لأن شكل السؤال لا يتم تحديده بالكامل بوساطة هذه القيم، وطريقة السؤال لها وقعها على السامع في تصنيف صور الاستفهام المتنوعة بألوانها المذكورة، وترتبط طبيعة الاستفهام في شعر أبي طالب في صوره المتعددة والمتعلقة بأمور حياته العامة التي تتطلب من الشاعر طبقة عالية في (الجمحي، ١٩٨٠، صفحة ج١ ٢٦٥) . التعبير سواء أكان الاستفهام حقيقياً ام مجازياً والذي يتفاعل مع عناصر التراكيب الأخرى وجاء في عتابه لأخيه أبي لهب: (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢٦٠).

(من الكامل)

أبلغْ أبا لــهبٍ مقالةَ عــتبٍ أم هل أتى أنـي خَذَلْـتُ وغالني

أجزرتهم لحمي بمــكة سـادراً هل تُـنْكِرَنْ عند المُقامَةِ محضري؟

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عنــه الغوائلُ بعد شَيبِ المَـكْبرِ؟ ثكلــتكَ أُمُّكَ أيَّ لـحم تُـجزرِ؟

تكلم الشاعر هنا عن: (أي) وفقا لطبيعة خطاب الإدانة، كرر السؤال بحرف (هل)، معربا عن انفعاله العاطف، ولم يكن هذا فقط لأنه أراد أن يتعلم شيئا غير معروف، ولكن أيضاً الشاعر توقع الرفض دون إنكار وضعه، أي أنه اعتقد أنه (لا ينكر) الأسئلة التي تحتوي على معنى النفي مدعومة بتأكيد المضارع، ويجوز إعادة استعمال الطابع الاستفهامي، وإزالة الضغط من الفعل (فعل)، (جاء). استعمال أبو طالب الحرف (هل) بدقة شديدة في جملة السؤال، واختاره بعناية بطريقة فنية، مثل الملحنين الآخرين، تتضمن أسئلة الشاعر قصة عما يفعله، وتتزامن شدة مشاعر الشاعر مع صيغة الاستفهام التي زادت عواطفه وأحزنته، وهو متضمن تماما لفقدان صديقه المتنقل، على الرغم من أن صيغة الاستفهام واحدة لا تكفي، وهذه الظاهرة تعكس بعض أدوات الاستجواب التي يتم دمجها وراثيا مع لون البشرة. وقال الشاعر أيضاً في أبيات له: (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢٦٢).

(الخفيف)

لَيتَ شِعري مُسافِرَ بنَ أَبي عَم ـرٍو ولـيتٌ يـقولُها المحزون
كَم خَليلٍ يَزيـنُـهُ وَابـنُ عَمٍّ وَحيمٌ قَضـت علِيـه المنونُ
كان مـنكَ اليقينُ ليَس بِشافٍ كيفَ إذ رَحّمتكَ عـندي الظُنونُ
كنتَ مولىً وصاحباً صادقَ الخبـ ـرةِ حـقّاً وخلّـةً لا تـخـونُ

عندما يخاطب الشاعر المتوفى، في إشارة إلى الكلمات (اليقين)، إذ إنّ الشاعر لا ينجح في تعبئة لون أداة الاستفهام، ويسعى إلى تنويع التعبير الاستفهامي (كم خليل)، الركاب، أو يتعدى الشاعر نمط استعمال سؤال بإحدى أدواته الواضحة استعماله مع إحدى أدواته المفترضة، و لو أن غياب تلك الأداة قد ابتلع حدثا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يشير إلى عدم وجود أمان في مقابلة الأصدقاء, لكن الاجتماع في اجتماع وغيابه لا يعني تناقضا، بل هناك نمط من الاختلافات المتعلقة بالتكوين، وفي كل هذا استفاد حمزة من التعيين عند طرح السؤال يختار الشاعر أداة الاستفهام) أي (للتعبير عن إعجابه بما أضر بمالكه، مما أدى إلى وفاته غير المقصودة، ويستجيب باستجواب آخر برسالة تأكيد للتعبير عن دهشته من سرقة الحيوانات المنوية لصديقه. .

وتحولت هذه الأسئلة العاطفية للشاعر إلى تأملات في الموت، مما أدى إلى تأملات وتعميقها عبر طرح سؤال (كم)، وهي وظيفة الوفرة العددية في رعاية الرجال والأصدقاء والأقارب الذين سرقتهم من الموت، ولكن في نفس الوقت أعطى الشاعر بشكل موثوق بعض التبصر في حقيقة وفاة صاحبه في انتظار وفاته. منذ أن بدأ الشاعر يشعر بالحقيقة حول وفاته يسأل على الفور سؤالا آخر(كيف) تعمل هذه الأداة

بسبب عدم الاهتمام ببناء الحبكة على غرار الاستجواب، تبين أن والد طالب تصرف ببلاغة لزيادة مستوى أداء التجويد، مستعملا أدواته في سياق فني يتطلب نغمة عالية في الأداء وتتجلى في مشاعره الحزينة عندما خاطب المتوفى.

٢-: أسلوب الحذف

يمثل الإغفال أحد أكثر أعراض التحويل شيوعا في قواعد اللغة العربية، مما يعني حذف أجزاء من الكلام للإشارة إلى السياق، وهذا التعيين السياقي هو ما أطلق عليه النحويون الأوائل شهود السوابق، ويقدمون شهودا سابقين تحدث فيها أحداث الكلام كعناصر من كلامهم، وعلاقات بالاتساق المعجمية النحوية التي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تعدُّ مبررا موثوقا للإزالة والخسارة و يتم إعطاء معظم الأمثلة في النص السابق، أو ربما يوجد عنصر محذوف في الجملة السابقة، ثم في الجملة الثانية نجد فجوة هيكلية تساعد القارئ على ملئه، اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق لذلك لا ينبغي البحث عن دور الحذف في اتساق النص في جملة واحدة، ولكن في العلاقة بين الجمل هذا جزءا مهما من مساحة النص وإعادة الترتيب يمكن تقسيم الحذف إلى أجزاء: الأول هو حذف من العناصر الرئيسة للجملة; البادئ والأخبار، ثم الفعل والموضوع. قم بإزالة الصفات إذا كان هناك مثل هذا الوصف، أو العكس، قم بإزالة المواد المضافة إذا كانت هناك إضافات، أو العكس، أو قم بإزالة الشروط إذا كانت هناك إجابة (عمر، ١٩٨٢، صفحة ١٢٦).

٣-: أسلوب النداء

صيغة النداء هي إحدى طرائق الخطاب الموجه من المنادى إلى من يريد الاقبال عليه وتنبيهه، والالتفات لسماعه، وهي وسيلة لتصوير انفعاله في التعبير عن تجربته الشعرية وقد يخرج النداء من انه وسيلة لجلب الانتباه والاقبال والالتفات إلى وسيلة للمناجاة بحسب التجربة الشعرية التي يكون الشاعر في صدد الحديث عنها، وتعددت صورة المنادى في شعر أبي طالب بتعدد تجارب حياته عبر أسلوب تقريري مباشر. في أكثر الاوقات فهو لا يميل إلى استعمال صيغة النداء لغرض التنبيه فحسب، وانما بوصفها وسيلة تواصلية يبرز فيها علو النبرة، وجهارة الصوت ولا سيما مع حرف النداء (يا) ليفصح عما يعتريه من انفعال كان مدعاة إلى استعمال هذا اللون من التركيب من دون غيره من التراكيب، متمثلا بندب الفقيد وتأبينه، ونصح الابناء والأهل والأقارب والعشيرة وارشادهم، وتهديد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخصم وتحذيره، وحماسة القوم وحثهم على مصاولة الاعداء، بيد أنَّ وظيفة النداء تتشكل مع واحد أو أكثر من التراكيب اللغوية التي تم بها دلالات (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢٦٢) وقال الشاعر في استعماله النداء في بيت له :

(السريع)

يا قومُ ذودوا عن جَمَا هيركم بكلِّ مِقْصالٍ على مُسْبِل

ويلحظ أن نداء أبي طالب في هذا البيت بعيدٌ عن الانشاء الفني؛ لأنّه معني بالدلالة الصريحة التي يوصل عبرها إلى ما يريده إلى المنادى، فاستعمل تركيب النداء لقرع اذهان القوم وشد انتباههم إليه، ومن ثمَّ ابلاغهم أمراً معينا، فتعاضد التركيب الطلبي للنداء مع تركيب طلبي آخر ورد بصيغة الأمر؛ للنهوض بمدلول النداء الذي عبر عن غليان انفعاله في اثارة حماسة القوم للذود عن اشرافهم واعلامهم. إنَّ نداء الشاعر الملتصق مع طبيعة الطلب ذي النبرة العالية المسيطرة تنسجم مع حال اعتداده بنفسه، وتدل على عظمة مكانته، وعلو رئاسته في قومه، ولهذا كله برزت سمة السلطة في النداء وهو يصدر الأوامر لقومه. وفي صيغة النداء قد لا يقصد أبو طالب لفت انتباه القارئ للأقبال عليه، وانما يجنح إلى المناجاة في التعبير الذي ينادي عن التقرير، فصوت الشاعر يرجع الى داخله، إذ ينادي نفسه؛ بل ينادي عينيه لتأذن له بالبكاء إلى آخر الحياة على رحيل أخيه (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨١) وجاء أيضاً قول الشاعر:

(البسيط)

عينُ ائذَني ببكاءٍ آخرَ الأبدِ ولا تَمَلّي على قَرْمٍ لَنا سَنَدِ

حذف الشاعر حرف النداء؛ لأنه في حال لا يسمح معها بإظهار هذا الحرف، إذ بلغ من الحزن في ندبه وتأبينه لأخيه درجةً دعته إلى حذف حرف النداء، ودعوة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عينيه مباشرة لهول المصيبة، فأراد أن ينادي سريعاً ليطلب الاعانة منهما، وبرز مدلول تركيب النداء المتزاوج مع تركيب الطلب النهي في السياق، اثراء صورة المرثي الممدوح بالقيم المعنوية، فهو السيد والسند؛ ليعطي صيغة النداء دلالة كبيرة لفقدان أخيه الذي ترك خسارة عظيمة لذويه، وهو يغذي خيال المستمعين ويندب لمشاركتهم احساسه الصادق المشحون بحرارة العاطفة.

٤-: أسلوب العطف

الاتساق ضمن إطار أوسع يطلق عليه بشكل عام (التماسك النصي)، وهو من الظواهر التي عني بها علم النص، والتي لا يمكن تفسيرها بشكل كامل ودقيق إلا عبر ما يسمى بالوحدة الكلية للنص، وقد أصبح هذا المصطلح محورياً في مجال دراسات تحليل الخطاب، والأسلوبية والنحو مع تطور مفهومه على يد هاليداي ورقية حسن في كتابهما، ويمثل الاتساق من أبرز العناصر التي تحقق نصية النص، وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة، ويؤكد ديفيد كرستال أهمية عوامل الاتساق في توضيح كيفية ترابط الجمل في النص، إلا أن ذلك وحده لا يكفي, و قد تكون درجة الاتساق في النص عالية جداً ولا يكون النص منسجما.

٥ - الاتساق المعجمي

الاتساق المعجمي هو آخر مظهر من مظاهر الاتساق النصي، ولكن في هذا المظهر لا يمكننا التحدث عن العناصر المقصودة، ويعتمد اختيار المرسل (المتحدث-الكاتب) أيضا على الوسائل الرسمية (النحوية) لربط عناصر النص، وترتبط بعض العناصر المعجمية بالعناصر السابقة عبر بعض العلاقات الدلالية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المنظمة. والكلمات هي إحدى ركائز بنية الشعر، وهي إحدى الأدوات التي يستعملها الشاعر لإنشاء نصوص أدبية تعبر عن تجربته الشعرية، بغض النظر عما إذا كان المتلقي مستمعا أو قارئا أو ناقدا، من أجل نقلها إلى المرسل إليه، لذلك كان على الشاعر أن يواجه وقاحة نسيجه الشعري، وذلك، لأنه تعمق في جوهر الأسلوب. واختيار الشاعر هو خلق عمل فني يتوافق مع تجربته المباشرة، وفي الوقت نفسه، شريطة أن تحمل هذه الكلمات معنى معينا في سياقها. معجمية ليس هناك شك في أن الكلمات لها دلالات مرتبطة بالواقع، فهي تعبيرات عن الحياة الواقعية، والتي اكتسبت قيمتها الدلالية بسبب التشخيص الفريد لطبيعة الواقع باستعمال الأنماط الشعرية الفنية ذات الهياكل الإيقاعية التي شكلت سر جمال جوهر هذا الهيكل الشعري بعد أن طبعت الحروف التي تعبر عن المشاعر، وتفيض العواطف والخبرات والأفكار للشاعر السمة الرئيسة للغة شعر أبي طالب (قبل وبعد تبني الإسلام) هي الوضوح, مما يبعده عن أقوال الغرابة الشعرية وغرابتها، لأنه يعيش في مدينة يميل أبو طالب إلى استعمالها، لأن بيئة الشاعر (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٣٤٠) تؤثر في لغته الشخصية الرئيسة في شعر أبي طالب متأصلة في أسلوب عصره، لذلك في هذا التعبير تم التقاط شخصية واقع ما قبل الإسلام والحياة المكية المبكرة، والتي كانت تأكيدا على هذا الواقع وصورة صادقة عنه، مظللة بخيال الشاعر وقدراته الإبداعية، و ضرب روحه والعواطف وصدقهم في الصور، و أحد العوامل التي جعلت أويلرز يحب شعر أبي طالب كثيرا: البساطة والوضوح و هذه رسالة موجهة إلى أطفاله أويلرز عقد تلاميذ ما في أيديهم: البساطة والوضوح، وهذا هو رسالة موجهة إلى أولاده وإخوانه وأبناء عمومته والعشائر والناس من قادة قبيلة قريش الدعوة إلى دعم الإسلام ودعم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

صاحبها، متناثرة مع (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض الأحيان، ينطق بالتوبيخ والتهديدات والسخرية ضد أولئك الذين يظهرون العداء له ولرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن الواضح أن تأثيره محسوس في نفوس الناس. الرجال في مجتمع مكة الذين يشاركون في النور تحت راية الإسلام، و يوسعون نطاقه ويجدون استجابة، ولكن في الفترة المصاحبة للإسلام، لا يخشى الشاعر أن يجد في بعض الآيات لحظة تأملية تم إنقاذه فيها دون التخطيط مسبقا اعطاء الاهتمام لميزات البساطة والوضوح في شعر أبي طالب (عليه السلام)قبل الإسلام في حديث القسامة في الطلب بدم عمرو بن علقمة بن عبد المطلب المشورة الثابتة والتعليمات والوصايا في الإيمان، طاعة المصطفى (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بن عبد مناف حين ضربه خداش بن عبد الله بن أبي قيس بعصا فقتلته، ثم جحد، فلم (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٣٣١) يعرفوا من قتله . وقال في قصيدة له ومنها جاء:

(الطويل)

أفي فضلِ حَبْلٍ لا أباكَ ضَرَبْتَهُ قتلتَ الفتى، أوتُوضِحنَّ بحجَّةٍ
حكمتُ عليكم فيهِ خمسينَ حلفَةً فيحلف قوم يطلبونَ بمثلها
بِمنسَأةٍ قد جاءَ حَبْلٌ وأحبُلُ فبيَّنَ لنا ما كان إن كنتَ تعقلُ

إن النزعة الخطابية المباشرة في الحوار الذي دار بين أبي طالب وخداش جعلت أبا طالب يسلك مسلك الطلب متوسلا بأساليبه وهي الاستفهام والدعاء والامر بألفاظ بارزة لا تحتاج من المتلقي تأخير فكر، أو تأمل متأنٍ؛ لكشف دلالتها، ومن ملامح بساطة الالفاظ وسهولتها في شعر أبي طالب في الإسلام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقال في قصيدة شعرية له معاتبا أخاه أبا لهب عن حديث له قد اعانه عليه رجال من قومه و (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١١١) يفصح عن عدواتهم له:

(الوافر)

حديثٌ عـن أبي لهـبٍ أتانا واكنفهُ على ذاكـمُ رجـــالُ

وقـد لَهـجَ العَدوُّ بـنا فقالوا لـئاماً في تَوســعهم قُــلالُ

بـغوهُ بذاك بعــضَ الـقول حـتّى تجلّنا بلُؤنهم جـــلالُ

استعمل الكلمات المستعملة لوصف الحديث في النصوص التي يحتويها (على سبيل المثال، الحديث، لؤمهم، اللهجات، قالوا، المقالات) في دلالات لغوية ذات خصائص نقل مباشر تتجنب الجمل التي تثري اللغة الشعرية والتعزيز اللفظي، و إثراء لغة النص الشعري بالعداوة بينهما و على ما يبدو، هناك مراسم إدانة الحديث نظمت من أجل الامتناع عن هذا الشخص يتم استبدال السمة الوصفية للكلمات التعريفية المباشرة بميزة أخرى مرتبطة بالتعبير عن مشاعر الشاعر المفترضة من السياق، وحالته النفسية في التعبير الصادق عن مشاعره، لا سيما في لحظات الحزن الشديد، وفيها يكون الشاعر أشد صدقا مع ذاته، وهو يردد الحسرات على فراق رسول الله (صلى اله عليه وآله وسلم) (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٦)وقال الشاعر في بيت له:

(الكامل)

إني بجدك لامحالةً لاحق آهاً أردد حسرة لفراقه

إذا لم أجدهُ وهو عالٍ باسق أترى أراه واللواء أمامه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وإلى جانب التقرير المباشر في ألفاظ شعر أبي طالب يجنح الى الخيال لتقوية الالفاظ واثرائها بجمال الصورة متمسكا بالصدق الفني والواقعي انطلاقا من روح الإسلام (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٨): فقال الشاعر في بيتين له

ولما رأيتَ القوم لاود فيهموا وقد قطعوا كل العرى والوسائل

وقد صارحونا بالعداوة والأذى وقد طاوعوا أمر العدو المـزايل

نادرا ما ينعكس الإيمان الصادق بالقيم الإسلامية، والذي تنثره قصائد أبي طالب البليغة، في نص شعري عميق عندما ننظر إلى الحياة التي ينشأ فيها شخص راق، تتبلور في الحكمة التي استخلصها الشاعر من عكس أفكاره الناضجة في الحياة الواقعية، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافته الدينية وجمال الصورة. لقد جعله أقرب إلى الكمال الأدبي، حيث ابتكر عبارات مثيرة للتفكير أثرت الشعرية قصائد أبي طالب، يجب التمييز بين كلمتين بين الكلمات التصريحية المباشرة والموحية، والمعنى المعجمي الذي يعتمد على معرفة المستمع وثقافته اللغوية. فمما لا ريب فيه ان الألفاظ استغلق فهمها من المتلقي تعود الى ان الفرق الزمني الشاسع بين عصر الشاعر وعصره جعلها تشقُّ على فهمه، على نحو ما نجده في قول أبي طالب في وصف فروسيته، وهو يذب عن رسول الله (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢٦٢) (ص). ومن ذلك جاء قول الشاعر في بيت له:

(المتقارب)

بضَرْبٍ يُذَبِّبُ دونَ النِّهاب حِذَارَ الوتائر وَالخَنفَقين

أراد الشاعر بالنهّاب: جمع (النَّهب: الغنيمة) و(الوتائر جمع وتيرة الطريقة من الارض) و(الخنفقيق. . . الداهية) فكان البيت يجري على المديح ولاسيما بذكر مناقب الممدوح (الجاحظ، ٢٠٠٣م، صفحة ج١ ٧٢)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٦- التكرار في شعر أبي طالب (عليه السلام)

يمثل التكرار من أهم السمات الأسلوبية في اللُّغة الأدبية، إذ عرف: اختلاف الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث يشكلُّ نغما موسيقيا يتقصده الناظم في شعره ونثره، وتعد بنية التكرار من البنى الإيقاعية والأسس الأسلوبية التي تعمل على تعميق الدلالة في النص الأدبي، عبر وظيفته المزدوجة التي تجمع بين الوظيفة الفنية، والوظيفة النفسية فضلا عن وظيفته الصوتية الناتجة من تكرار أصوات اللفظة نفسها، ويمكن القول إنّ للتكرار وظيفة أسلوبية- ايقاعية تخدم النظام الداخلي للنص الأدبي وذلك باستثمار الطاقة الصوتية المتولدة من الصوت في صناعة الايقاع، والإيحاء بالدلالة، وذلك يستطيع الكاتب أن يعيد صياغة بعض الصور من جهة. (حسان، ١٩٩٣، صفحة ج١/ ١٢)، ويعمق الدلالة الإيحائية للنص من جهة أخرى وقد برزت ظاهرة التكرار بشكل ملحوظ في اشعار أبي طالب)، إذ كان يرمي عبره تعزيز المعنى، وتقريره في نفس المتلقي والتفاعل مع مقاصد المتكلم، فضلا عن الايقاع النغمي الذي يؤديه التكرار في بنية النص. ويعد التكرار اللفظي من السمات الأسلوبية الواضحة التي وظفها الشاعر في أشعاره، وتكرار اللفظ يعني ((أن يتم إعادة كلمة فأكثر باللفظ والمعنى، إما ((للتوكيد، او لزيادة التنبيه والتهويل، أو للتعظيم، او للتلذذ بذكر المكرر)) (بن الاثير، ٢٠٠٩م، صفحة ٩١) .

أسلوبية البناء الشعري عند أبي طالب عم الرسول (صل الله عليه واله وسلم) وتأتي أهمية هذا النوع من التكرار من أنه يسهم في إشاعة الفكرة التي يريد الكاتب ان يوصلها للمتلقي، أو تجذب انتباهه، فالكاتب يتخذ من اللفظة المكررة وسيلة أسلوبية تثري الموقف وتشحذ شعور (هلال، ١٩٨٠م، صفحة ٢٣٩)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المتلقي، وقد اسهمت بنية التكرار اللفظي في تشكيل قسم كبير من اشعار أبي طالب، وكثيرا ماكنت الفاظ الحكمة والموعظة حاضرة في شعر أبي طالب ومن ذلك جاء قوله في التوحيد: (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٤)

لأخ سَـيد نَجــيب لقرمٍ المـَجد قديـِما وشيدوا المك

سيد وابن سـادة أحرزوا ومن مـاتَ سَــيدُ الأموات

حيهم سيد الأحياء ذو الخلق ومن مات سيد الأمـوات، نجد في هذا النص ترديد الدوال في توزيعات منتظمة بين فقرات النص، ففي كل مقطع تتكرر لفظة ((السيد)) متوزعة بنحو بارز مشكلا منها الشاعر دلالة بارزة وانفعالات نفسية تجاه المخاطب، لان التكرارات تساعد في الكشف عما يضمره النص من قيمة دلالية وصوتية، لأنه يتصل ((بالاطار الصوتي الذي يمثل الوحدة الدلالية الدنيا، وفي اللفظ تبدأ عملية التفاعل بين الدلالة اللغوية والدلالة السياقية)). (المدني، ١٩٦٩م، صفحة ١١٤)

وما ورد من ابيات التكرار اللفظي في شعر أبي طالب أيضا في قصيدته اللامية يخاطب فيها بني (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٤) لؤي بن غالب يعرض بهم ونهال بالمدح لبني هاشم قوله:

بأيمان شم من ذؤابة هاشم مغاوير بالأخطارِ في كلِّ محفلِ

وتأوي إليه هاشم ان هاشماً عرانين فهر آخـر بعدَّ أولِ

كرر الشاعر لفظة ((هاشم)) في النص بشكل أفقي لتعطي دلالة واضحا بشرعية حضورها، وفي هذا التكرار التراكمي دلالة واضحة في تأكيد على إظهار المعاني المطروحة في النص بشكل يظهر قيمتها الأسلوبية فتكرار لفظة (هاشم) يشتمل على قيمة ايقاعية ودلالية، ومع البيان إعجابه ببني هاشم وما يمتلكونه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

من شجاعة وشهامة فهم أبطال عرانين وسادة كرماء، إذ ينتج عن تكرار اللفظة قيمة إيقاعية فضلا عن كون تكرار اللفظة نفسها يؤشر الى الكلمة المفتاح التي لها ثقل تكراري وتوزيعي في النص بشكل يفتح مغاليقه ويبدد غموضه (السيد، ١٩٨٤، صفحة ١٥) (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢١٤) ومن أبيات التكرار اللازمة ما قاله الشاعر:

كذبتُم وبيــتِ اللهِ نترك مكة ونظعنُ إلا أمرُكم في بلابلِ

كذبُتم وبيتِ اللهِ نُبزى محمدًا ولما نطا عن دونه وننضلِ

لقد جعل الشاعر من تكرار اللازمة (بيت الله) نمطا ومنبها اسلوبيا منذ بداية النص، ثم كررها مرتين في النص ليشكل منها بؤرة مركزية مصدرا ومنبها اسلوبيا وهذا الالحاح في حقيقته هو مفتاح الفكرة المتسلطة على النص وهي ((الكلمة التي كاتب معين بشكل يدلُّ على ان لها رنينا خاصا عنده، ولها قوة تردد لد خلاقة أشدَّ فاعلية عن الاستعمال العادي)). (الصاوى، ١٩٨٥م، صفحة ٤٧٢)

وهذا ما يثري الجانب الايقاعي للنص ويقيم علاقات دلالية بين أجزائه بما يحفز المتلقي على الاستجابة والتفاعل مع مقاصد الشاعر، وقد كان الشاعر بارعا في ابراز المعاني ومن ذلك جاءقوله: (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢١٤)

فان تك كـعب من لؤي تَجمعت فلابد يوما مــرة من تزايلِ

فان تك كـعب من كعوبِ كثرةً فلابد يوما انها في مجـاهلِ

نلحظ ان التكرارات اللازمة في النص المتقدم تأثيرا دلاليا وايقاعيا في بنية النص، إذ تقوم هذه اللازمة بوظيفة مهمة في إعطاء هندسة النص الايقاعية شكلا مميزا يتوافق مع ترديد لازمة (فأن تك كعب) لتكشف عن المأساة والخسران التي ستحل ببني كعب الذين غرتهم كثرتم فأنهم حاربوا رسول الله، مما يترك في نفس

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المتلقي إحساسا عميقا وأثرا فاعلا إلى خاتمة النص، وهذا ما يوفر جمالية خاصة للتعبير النثري، أو غير ذلك من وسائل الاتساق التي تعتمدها النصوص في ترابطها؛ فالجناس والطباق والمقابلة ومراعاة النظير ورد العجز على الصدر. . . الخ أمثلة قليلة مما ذكره البلاغيون العرب من صور التشابه والتضاد في العبارة ويؤدي التكرار جانبا إيقاعيا في النص ذا صلة بالوزن، وذا صلة بالمعنى، إذ يكسب التكرار الكلمة معنى جديدا، حتى قيل بحق إنه قد يحييها ويميتها.

وقد جعل علماء اللغة النص هذا التكرار تبعا لهاليداي ورقية حسن في أربع درجات، هي

١- إعادة العنصر المعجمي: وينقسم على قسمين

أ- التكرار التام أو المحض: ويقصد به تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد، وذلك كتكرار اسم ((الزوزني، ١٩٠١، صفحة ١٢١) في قول امرئ في أبيات من قصيدته قال فيها:

ديار لسلْمى عافياتٌ بذي خَـالِ أَلَح علـيها كُلُّ أسحم هطَّالِ

وتُحسب سَلمى لا تَزالُ تَرى طَلاً من الوحش او بيضا بميثاءِ محلالِ

وتُحسب سَملى لا تَزالُ كعهدنا بوادي الخـُزامى أو على رسِ أوعال

يمثل الجناس أحد أسس الأسلوبية الصوتية البارزة التي يقوم عليها الايقاع الداخلي للخطاب الأدبي، وهو من المنبهات الاسلوبية التي ترتكز على القيم الصوتية الخالصة التي تفرز ايقاعات معينة ذات تناسب صوتي أو دلالي، اذ إنه يعطي النص تناسبا إيقاعيا عبر تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى، واذا كان جوهر الجناس يقوم أساسا على الاشتراك اللفظي، فإن القدماء- من البلاغيين والنقاد- لم يبتعدوا عن هذا المعنى في تحديده الاصطلاحي، لذا قالوا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فيه: ((ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا، اي يتفق اللفظان المتجانسان في أنواع التماسك الصوتي الحروف واعدادها وترتيبها، وربما اتفقا في بعض هذه (الحلبي، صفحة ١٨٣) الأمور واختلفا في بعضهما الآخر))، ويعدُّ الاتساق المعجميّ أحد عناصر التماسك النّصّي ويثبت الاتساق المعجميّ وجوده عبر مؤشرات هامّة كالتكرار و انواعه المختلفة وهي التكرار اللفظي، والاشتقاقي والترادفي، والتضام، و الالتفات. ونسلّط الضوء على ظاهرة التكرار وأهميتها في هذا النص الشعريّ وفي هذه القصيدة نجد أنّ الشاعر يعطي التكرار أهميّة كبيرة ليجعل النصّ مؤثّراً وغنيّاً في افراز نواياه من جهة، فضلاً عن جذب انتباه المتلقّي إلى قيمة التناغم الإيقاعي الحاصل بين تلك المفردات، إذ إنّ تناوب الألفاظ وإعادتها إلى سياق التعبير يشكّل نغما موسيقياً. على سبيل المثال عند النظر إلى البيتين التاليين في قصيدته اللاميّة لأبي طالب تعدُّ من النصوص المنسجمة، ونجد ضروب التكرار في هذه القصيدة منها تكرار لفظة) (هاشم) (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ٢١١) في القصيدة ومن ذلك جاء قوله في هذين البيتين من قصيدته:

ونحنُ الصَميم من ذؤابة هاشمٍ وآل قصَي في الخطوبِ الأوائلِ
شَباب من المطلّبينِ وهاشم كبيضِ السيوف بينَ أَيدى الصَياقلِ

تكررت لفظة ((هاشم)) في النص بشكل عمودي لتعطي دلالة كبيرة بشرعية حضورها، وفي هذا التكرار التراكمي دلالة واضحة في تأكيد على اظهار المعاني المطروحة في النص بشكل يوضح قيمتها الاسلوبية. فتكرار لفظة (هاشم), يشتمل على قيمة ايقاعية ودلالية لبيان اعجابه ببني هاشم وما يمتلكونه من شجاعة وشهامة فهم ابطال عرانين وسادة كرماء، ويقوم التلازم بدور كبير في ربط

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

النص، و بناء الموضوع بظهور متكافيء بين الطرفين المتقاربين من العناصر المعجميّة (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٨٩) و يظهر ذلك في بيت شعري من قصيدة أبي طالب اللاميّة:

وأشواط بينَ المروتين إلى الصفا وما فيها من صورةٍ وتماثلِ

في البيت السابق نجد زوج المتقابلات (المروة، الصفا). التضاد يعدُّ إحدى عناصر التضام، والتضاد قد أدى إلى التحام النص وانسجامه، لأنّ الإنسان ما إن سمع كلمةً حتّى يتسلل إلى ذهنه كلمة مضادة لها (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٩٢)والشاعر في شعره قد استعمل كثيراً من الألفاظ المضادة ومنها:

يـُناجى بنا في كلّ ممسى ومصبح فَـناجَ أبا عمرو بنا ثم خاتلِ

ورهط نفيل شَـرّ من وطئ الَحصى وألأم حاف ـن معدّ وناعـل

نلحظ في هذين البيتين التضاد بين الألفاظ (ممسى، مصبح، وحافٍ، ناع)

ويمكن القول ان بنية الجناس تقوم على مستويين:

أولهما: البنية السطحية

ثانيهما: البنية العميقة: (البنى الدلالية غير المتماثلة) التي تتحقق عبر التحالف الدلالي وهنا يؤدي المتلقي دورا كبيرا في الأهمية في انتاج الدلالة التجانسية عبر استحضار حاسة التوقع عنده، وهو توقع يقتضي ولادة التماثل السطحي، تماثلا عميقا، فقيمة الجناس تكمن في الموسيقى المتولدة من التداخل الصوتي بين الدالين الذي يقوم بدوره في احداث التداخل الدلالي.

ونلحظ في شعر أبي طالب أنواع الجناس الصوتية بوصف أحد عناصر الايقاع المؤثر في المتلقي، فمن أمثلة ذلك، ما جاء في شعره قوله في أبيات له وهي تمثل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(البنى الصوتية (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٣٥) المتماثلة) التي تتشكل عبر التوافق الصوتي بين الألفاظ:

مَنعنا الرسولَ رسولَ المليك ببيضٍ تلألأُ لمع البُروقِ
بِضَربٍ يذيبُ دونَ النهابِ حذار الوثائرِ والخنفقينِ
أذبُّ وأحمي رسولَ المليكِ حماية حانٍ عليهِ شَفيقِ
وما إن أدبُّ لأعدائهِ دبيب البكارِ حذا الفنيقِ

نلحظ في هذا النص ان الجناس يتحقق على مساحة كبيرة، الألفاظ (شفيق، الفنيق، مضيق)، إذ إن ورود هذه الجناسات في النص أسهم برفد الإيقاع الداخلي بتناغم الدوال فيما بينها، وعزز من قوة التأثير الموسيقي لد ى المتلقي، و كان له الأثر في تقوية الدلالة فالجناسات جميعها جاءت منسجمة مع غرض المكاتبة في التوحيد والبقاء للوجود الإلهي ومعاضدة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم). وقد أسهم في تثبيت هذه الصورة في ذهن المتلقي توظيف الأفعال التي تفاعلت فيها على انها مع الجناسات الواردة في النص لتدل هذه الأفعال على دلالة اظهرت تكثيفا دلاليا في الدوال المتجانسة.

ومن أبيات الشاعر أيضا ما نجده في قصيدته حين خاطب قريشا وهو يذكرهم بظلمهم حصارهم (طالب، ٢٠١٢م، صفحة ١٤٢)، إذ قال فيها:

لظلم عَشيرةٍ ظلموا وعقوا وغب عقوقهم كَلأ وخِيم
همْ انتَهكوا المَحارم من أَخيهم وليَس لهم بغيرِ أخٍ حريم
وكلّ فعالهم دنس ذميم إلى الرحمنِ والكرمِ استذموا

إنَّ التجانس الحاصل بين الألفاظ (وخيم، حريم، ذميم، قسيم، عديم، مليم) اضفى على النص توافقا ايقاعيا من شانه أن يثري الصلة الدلالية للجناس، اذ بلغ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فيها الاتفاق الصوتي مبلغا كبيرا، يتضح عبر نسبة التردد الصوتي الذي بلغ ارتفاعا ملحوظا في الايقاع أيضا، فالجناس ضرورة بنيوية وخاصة ايقاعية ودلالية تجعل النص حافلا بوظيفة الإمتاع بموازاة اضطلاعه بوظيفة الإبلاغ مما يزيد من تأثيره في آخر، وهذا يدل على الدقة في موسيقى النص من جهة، وفي قوة الدلالة من جهة اختيار الالفاظ المتجانسة ومقدرته الكلامية ومواءمتها وانسجامها وأثرها الفاعل في نقل الاحاسيس والمشاعر المرسل لتهيئ نفسية المتلقي لاستقبال مضامين النص.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة

١-تنوع أشكال النص بتنوع المفاهيم المعرفية وكذلك الوجدانية في شعر أبي طالب.

٢-كان للترابط النصي مكانة متميزة في أغلب التحليلات النصية في شعر أبي طالب.

٣- إنّ الترابط النصي في لامية ابي طالب تحقق عبر عدة أدوات ساهمت في تحقيق هذا الترابط النحوي.

٤-نلحظ أن الترابط النصي في شعره كان قائماً على ثنائيات ابرزها المرسل والمستقبل الذي هو القارئ.

٥-استعمل الشاعر الألفاظ ذات الطابع الديني المؤثر في نفسية القاريء من أجل التأثير عليه عبر حبك تلك الألفاظ بما ينسجم مع عقليته.

٦-كان للمفهوم المعجمي وجود كبير في شعر أبي طالب من حيث الصور الشعرية والمعاني المستعملة من قبل الشاعر، وكان ذلك عبر تكرار الألفاظ، وجاء ذلك عبرَّ الدلالات الصوتية التي وظفها الشاعر في شعره.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو بكر بن محمد بن الحسن بن دريد، (١٩٩١م)، *الاشتقاق*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجبل بيروت لبنان.

٢. أبو الحسن بن فارس بن زكريا، (٢٠٠٨)، معجم *مقاييس اللغة*، ط٢، (المجلد الأول)، دار الكتب العلمية بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣. أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، (١٩٧٣م)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع بيروت.

٤. أبو سلمان الخطابي. (٢٠٠٤م). *أعلام سير النبلاء، ط١*، (المجلد الأولى)، ٢٠١٧م. المكتبة الشيعية.

٥. أحمد بن الاثير. (٢٠٠٩م). *جوهر الكنز ومختصر كتاب البراعة* (المجلد الاولى). (محمد سلام زغلول، المحرر) الاسكندرية: منشأة معرف الاسكندرية.

٦. أحمد مختار عمر. (٢٠٠٩م). *علم الدلالة، ط٥*، (المجلد الاولى)عالم الكتب، مصر.

٧. الازهر الزناد. (١٩٩٣). *نسيج النص* (المجلد الاولى). المركز الثقافي العربي.

٨. الزوزني ، (١٩٠١). *المعلقات السبع* (المجلد الاولى). مصر: مطبعة الموساعات.

٩. بشير تاوريريت. (٢٠٠٨م). *محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر* (المجلد الأولى). بيروت.

١٠. تمام حسان. (١٩٩٣). *البيان في روائع القران دراسة لغوية وأسلوبية للنص القراني* (المجلد الاولى). بيروات.

١١. حسن ناظم. (٢٠٠٢م). *البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر* (المجلد الأولى) المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاءالمغرب.

١٢. حمادي حمود. (١٩٧٩م). المناهج اللغوية في دراسة الظاهرة الأدبية. *مجلة الأقلام*، صفحة ٢٣٠.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٣.شفيع السيد، (١٩٨٤). أسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وأبداع الشعراء. *مجلة أبداع*، العدد السادس،

١٤.شهاب الدين أبو الثناء الحلبي. (بلا تاريخ). *حسن التوسل الى صناعة الترسل*، ط١، (المجلد الاولى). دمشق: مطبعة أمين افندي.

١٥.صلاح حسنين صلاح الدين. (بلا تاريخ). *الدلالة والنحو* (المجلد الاولى). القاهرة: مكتبة الاداب للتوزيع والنشر.

١٦.عبد السلام المسدي. (بلا تاريخ). *الأسلوبية والأسلوب، ط٣*، (المجلد الأولى)، تونس، الدار العربية للكتاب.

١٧.عدنان بن ذريل، مراجعة وتقديم حسن حميد، ط٢، (٢٠٠٦). *اللغة والأسلوب* (المجلد الأولى) منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق.

١٨.علي صدر الدين معصوم المدني. (١٩٦٩م). *أنوار الربيع في أنواع البديع* (المجلد الطبعة الاولى). (هادي شاكر شاكر، المحرر) مطبعة النعمان.

١٩.عمر بحر الجاحظ. (١٩٩٥م). *البيان والتبيين* (المجلد الاولى). تحقيق:(عبد السلام محمد هارون، المحرر)، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٢٠.محمد أحمد أبو صيني، (٢٠١٥)، نحو النص دراسة تطبيقيةعلى صورة النور، ط١، عالم الكتاب الحديث.

٢١.محمد التنوجي. (١٩٩٤م). ديوان أبي طالب (المجلد الاولى). (محمد حسن ال ياسين، المحرر)، ط١، دار الكتاب العربي بيروت.

٢٢.ماهر مهدي هلال. (١٩٨٠م). *جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي*، ط١، (المجلد الاولى). العراق: دار الرشيد.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٣.محمد بن سلام الجمحي. (١٩٨٠). *طبقات الشعراء، ط١* ، (المجلد الاولى). (شاكر محمد، المحرر) دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤.محمد بن يحيى. (١٩٩٨م). *السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري*، ط١، (المجلد الأولى)، عالم الكتاب الحديث، الأردن .

٢٥.محمد حماسة عبد اللطيف. (٢٠٠٣م). *بناء الجملة العربية* (المجلد الاولى). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٢٦.محمد عزام. (١٩٨٩م). *الأسلوبية منهجا نقديا* (المجلد الأولى). وزارة الثقافة جامعة ميشيغان.

٢٧.محمود طرشنة. (٢٠٠٩م). *اشكالية المنهج في النقد العربي الحديث* (المجلد الأولى). بيروت: عالم الكتاب الحديث.

٢٨.مصطفى الصاوي. (١٩٨٥م، ط١، *البلاغة العربية تأصيل وتجديد*، الاسكندرية: منشأة المعارف ١٩٨٥م.

٢٩. نور الدين السد. (١٩٨٩م). *الأسلوبية وتحليل الخطاب* دراسة في النقد العربي الحديث، (المجلد الأولى). دار هومبهللطباعة والنشر الجزائر ٢٠١٠م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.20668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي